



الحاضرة السادسة / مفهوم طريقة التدريس ومعايير اختيارها

تعد طريقة التدريس العنصر الاساسي المكون للعملية التعليمية ، إذ بتفاعل هذا العنصر مع باقي العناصر الاخرى المكونة لها تتكون تلك العملية وتعد هي والمادة الفنية من الامور الضرورية واللازمة للمدرس والطالب فلا تدريس جيد بدون طريقة جيدة أو مادة فنية مناسبة للمتعلم .

فطريقة التدريس من وجهة نظر التربية الفنية المعاصرة ، هي مجموعة الاساليب التدريسية والمحددة باهداف والتي يستعملها المدرس في قيادة النشاطات الفنية التعليمية مع الطلبة ، كي تمكنه من اكتساب المهارات واستخدامها في المجالات الفنية التطبيقية وكي تساهم أيضاً في تنمية الامكانيات والاهتمامات الفنية الجمالية عندهم . ويتوقف اختيار أية طريقة من طرائق تدريس التربية المختلفة على مجموعة من العوامل التي تحدد مدى صلاحية هذه الطريقة أو غيرها وتكون هذه العوامل بمثابة مبادئ عامة توجه نشاطات المدرس والطالب على حد سواء في عملية تزويد واكتساب المعرفة والخبرات والمهارات الفنية ، ومن أهم تلك العوامل :

أولاً : الاهداف الفنية التي يهدف اليها المدرس .

إذ أن الاهداف الفنية المباشرة لاي درس عن أهداف الدرس الاخرى كأن يكون موضوع هذا الدرس هو غير موضوع الدرس اللاحق من المادة نفسها فتباين أساليب التعليم تفرضها ضرورات خاصة لكل موضوع من مواضيع الدرس وضرورات أخرى كأن يكون الهدف الفني من الدرس هو تعريف الطالب بتكوينات الشكل حسب خصائص الفن الذي ينتمي اليه تمكينه من الاحتفاظ بالمعارف والمهارات الفنية التي اكتسبها سابقاً والاستفادة منها في المجالات التطبيقية .

فأساليب الحالة الاولى تختلف عن أساليب الحالة الثانية إذ أن أساليب التدريسية المستخدمة في الحالة الاولى من قبل المدرس تستهدف تكوين رؤية ومعرفة جديدة عند الطالب أما الاساليب التدريسية المستخدمة في الحالة الثانية فتستهدف التوصل 'إلى درجة معينة من سيطرة الطالب على المعلومات والمهارات الفنية المعطاة سابقاً .

ثانياً : مواد التعليم .

أن اختلاف المواد التعليمية المعطاة للطالب تفرض انتقاء أساليب تدريسية متباينة يتفق كل أسلوب مع طبيعة المادة التعليمية المعطاة فتدريس مادة الالوان يتطلب إتباع أساليب تختلف في تفصيلاتها عن أساليب تدريس مادة الخط والزخرفة مثلاً . كما أن أساليب المواد التعليمية ذات الصفة النظرية تختلف عن أساليب المواد التعليمية ذات الصفة العملية التطبيقية ، وهكذا يتوقف اختبار أية طريقة تدريسية الخاصة التي تلائمها وتتفق مع المجال الذي تنتمي اليه .

ثالثاً : الوسائل التعليمية والتقنية .

أن الوسائل المساعدة في العملية التدريسية تحدد إلى درجة كبيرة أسلوب وطريقة المدرس في العملية التدريسية ، فالمدرس الذي يعتمد في تدريسه على المصورات أو على الشرائح يستخدم طريقة تختلف عن الاسلوب الذي يعتمد في عملية التدريس على اللوح السبوري فوجود أو عدم وجود أدوات ووسائل تعليمية معينة



أستاذ المادة : د . فاطمة عبد الله عمران

تحدد الطرائق التدريسية التي يتبعها المدرس . فالطريقة التدريسية مثلاً في حجات العمل هي غير الطرائق في الصف ، وهكذا تتوقف نوعية الاساليب والطريقة التدريسية على نوعية وطبيعة أدوات ووسائل التعليم وتقنياته ، إذ تتغير تلك الاساليب والطرائق مع تغير الادوات والتقنيات .

رابعاً : - تنظيم العملية التدريسية

أن اختلاف صيغ تنظيم العملية التدريسية هو الآخر يحدد نوعية وأساليب طرائق التدريس ، فالطريقة التدريسية المستخدمة في السفرات إلى المتاحف أو المعارض الفنية هي غير الطريقة التدريسية المتبعة في الرسم ، والمحددة بفترة زمنية قدرها خمس واربعون دقيقة أو خمسون دقيقة . فكل صيغة من هذه الصيغ في تنظيم العملية التدريسية تقابلها انماط معينة ملائمة من الطرائق التدريسية .

وهكذا فإن اختيار أية طريقة تدريسية يعتمد على متغيرات متعددة تحدد أساليب نشاطات مدرس التربية الفنية في عملية التدريس وهذه المتغيرات تدرج تسميتها بعوامل اختيار الطريقة التدريسية وأن تعمل هذه العوامل منفردة وبمعزل عن العوامل الاخرى إذ يجتمع أكثر من عامل في تحديد طريقة تدريسية . القواعد الاساسية التي تبنى عليها طرائق تدريس التربية الفنية .

إذ اعترفنا بأن الطالب قطب في عملية التدريس أو التدريس والمنهج قطب آخر ، فإن طريقة التدريس هي أداة الوصل بين هذين القطبين . إذ أنه يتوقف على طريقة التدريس نجاح تحقيق المنهج المقرر إلى حيز التنفيذ المقرر لفائدة الطالب الدرس ونموه . ذلك لأن الطريقة تتضمن كيفية اعداد المواد الفنية التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المراد تحقيقها لدى الطالب . وترسم كيفية اعداد الوسائل التعليمية المساعدة ، وتوفير ما يناسب منها لتلك المواد الفنية . فطريقة التدريس الفعالة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس أن يخلق من المنهج المقرر والدارس نموذجاً آخر ، إذ لا تقتصر العملية على مجرد طالب ومنهج بالمعنى الحرفي . بل هناك إلى جانب ذلك طرائق تدريس أو تدريب يجب أن يحيط المدرس بها وبأسسها وأساليبها وبفلسفتها . واتباع الأصلح منها لان في ذلك اصلاح تدريس التربية الفنية بأسره ، إذ يكفي أن يكون المدرس ملماً بمادته التدريسية ، محيطاً بتفاصيلها وما يتصل بذلك من المامه بالثقافة الفنية لمجتمعه . بل يجب أن يتبع الطرائق التدريسية الصحيحة التي تجعل من المادة الفنية التعليمية مادة حية للطالب والمجتمع الذي يعيش فيه فهناك بعض المبادئ الاساسية والقواعد العامة التي يسترشد بها المدرس اختياره أية طريقة من طرائق التدريس في معالجة مواضيع المواد الفنية المختلفة وتقريبها إلى العقول . ذلك لأن من الزم الامور لمدرس التربية الفنية أن يعرف كيف يتعلم الطالب وكيف يهيئ له الفرص للنمو العقلي والفني والثقافي . فضلاً عن نمو مهارته وذوقه في مجال الفنون التشكيلية .